المعلم: سورية لم ولن تستخدم السلاح الكيميائي حتى ضد الإرهابيين

موسكو: هجوم إدلب «جريمة فظيعة».. لكن لا معلومات موضوعية حول ما حصل

عواصم ـ وكالات: أكد وزير الخارجية السوري وليد المعلم أمس ان دمشق «لم ولن تستخدم» السلاح الكيميائي ضد الشعب والأطفال، ولا حتى «ضد الإرهابيين»، وذلك اثر اتهامات دول غربية لدمشق بالوقوف وراء هجوم كيميائي في شمال غرب البلاد.

وقال وزير الخارجية السوري وليد المعلم في مؤتمر صحافي في دمشق «أؤكد لكم مرة أخرى ان الجيش العربي السوري لم ولن يستخدم هذا النوع من السلاح، ليس ضد شعبنا وأطفالنا، حتى ضد الإرهابيين الذين يقتلون شعبنا واطفالنا ويعتدون على الآمنين في المدن من خلال قذائفهم العشوائية» مؤكدا ان «المستفيد الوحيد من كل ما يجري في المنطقة هو اسرائيل».

وأضاف ان المندوب الروسي لدى الأمم المتحدة قدم امس الأول مقترحا حول تشكيل لجنة تحقيق غير منحازة وواسعة التمثيل للقيام بالتحقيق «ونحن في تنسيق مع الجانب الروسي لنرى اين سيصل هذا الموضوع».

واكد وزير الخارجية السوري على وجوب انطلاق عمل اي لجنة تحقيق دولية في استخدام سلاح كيماوي «من دمشق وليس من تركيا وتكون غير مسيسة». وان تكون ممثلة من مساحة جغرافية واسعة.

وتابع «نحن في سورية لنا تجربتنا مع لجان التحقيق التي جاءت إلينا وهي كثيرة لم تكن مشجعة.. فهم يخرجون من دمشق بمؤشرات معينة وفي مقر عملهم تتغير هذه المؤشرات».

وأضاف المعلم «نستغرب ما قالته المندوبة الأميركية في مجلس الأمن امس الأول بانه ليست لديها معلومات بشأن الهجوم ومع ذلك توجه الاتهام لسورية»، معتبرا ان «الولايات المتحدة لا تملك معلومات والمبعوث الأممي لدى سورية ستافان دي ميستورا عما جرى».

ووصفت موسكو امس الهجوم بـ «الجريمة الفظيعة» مشيرة في الوقت ذاته الى عدم وجود معلومات موضوعية حول ما حصل.

وقال المتحدث باسم الكرملين ديمتري بسكوف «مباشرة بعد المأساة لم يكن بوسع أي كان الوصول إلى هذه المنطقة»، مضيفا «بالتالي، إن أي معلومات يمكن أن تكون بحوزة الطرف الأميركي لا يمكن أن تكون مبنية على مواد او شهادات موضوعية». وقدمت كل من فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة خلال جلسة طائرة لمجلس الأمن امس الأول مشروع قرار ترفضه موسكو ويدين الهجوم ويطالب النظام السوري بالتعاون مع لجنة تحقيق تابعة لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية.

وتم ارجاء الجلسة لإفساح الوقت امام الغربيين للتفاوض مع موسكو.

وقال وزير الخارجية الفرنسي جان مارك آيرولت امس «تريد فرنسا التوصل إلى قرار»، موضحا «هذا صعب، لأننا حتى الآن كلما قدمنا قرارا، كان هناك الفيتو الروسي، المدعوم أحيانا بالفيتو الصيني لكن يجب أن نتعاون، لأنه من الواجب وقف هذه المجزرة».

وترفض موسكو مشروع القرار، وقدمت بحسب ديبلوماسيين مشروع قرار بديلا لا يتضمن دعوة للنظام السوري تحديدا للتعاون مع التحقيق.

التحقيق العلمي يثبت الكيماوي

وأعلنت تركيا، الداعمة للمعارضة امس أن نتائج تشريح ثلاث جثث لأشخاص قتلوا في خان شيخون ونقلوا الى تركيا «أكدت استخدام أسلحة كيميائية».

وقال وزير العدل بكر بوزداغ «التحقيق العلمي يؤكد ايضا أن نظام الأسد استخدم أسلحة كيماوية».

وتحدثت منظمة الصحة العالمية عن «مؤشرات تتناسب مع التعرض لمواد عضوية فوسفورية، وهي فئة من المواد الكيماوية تشمل غازات أعصاب سامة».

بدورها، أكدت منظمة أطباء بلا حدود أن أعراض بعض ضحايا «تظهر التعرض لعنصر سام من نوع غاز السارين» على غرار «حريق في العيون وتشنج في العضلات وتقيؤ».

إهانة للإنسانية

وتركزت الأنظار بعد الهجوم على الولايات المتحدة، بعدما كانت صدرت منها مؤخرا تصريحات تؤكد أن أولية واشنطن لم تعد مصير الرئيس السوري بشار الأسد.

وبعد هجوم خان شيخون، اتخذت واشنطن موقفا أكثر حدة.

وأعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب «موقفي من سورية والأسد تغير بوضوح».

وركز على الأطفال قائلا «موتهم كان إهانة للإنسانية. هذه الأفعال المشينة التي يرتكبها نظام الأسد لا يمكن القبول بها». واعتبر أن ما حصل «تجاوز خطوطا كثيرة»، في إشارة الى «الخط الأحمر» الذي كان حدده لنفسه سلفه باراك أوباما في حال استخدمت دمشق أسلحة كيميائية.

أما سفيرته في مجلس الأمن نيكي هايلي فذهبت أبعد من ذلك، إذ حذرت خلال اجتماع مجلس الأمن من أن بلادها قد تتخذ إجراءات أحادية في سورية.

وقالت «عندما تفشل الأمم المتحدة باستمرار في مهمتها القاضية بتحرك جماعي، هناك أوقات في حياة الدول نجبر فيها على التحرك بأنفسنا»، لكن هايلي أحجمت عن شرح ما تقصده بتحرك أحادي.

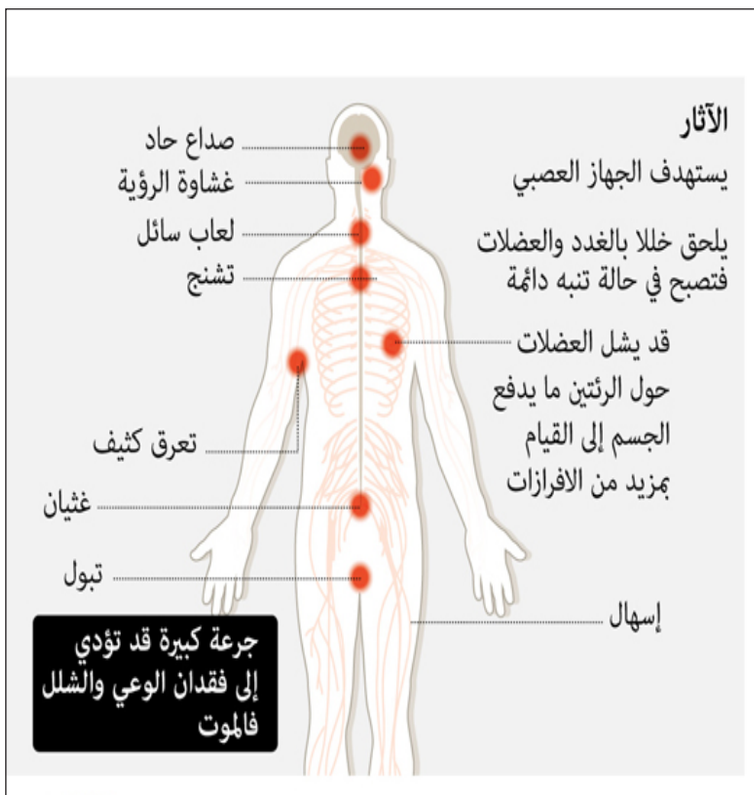

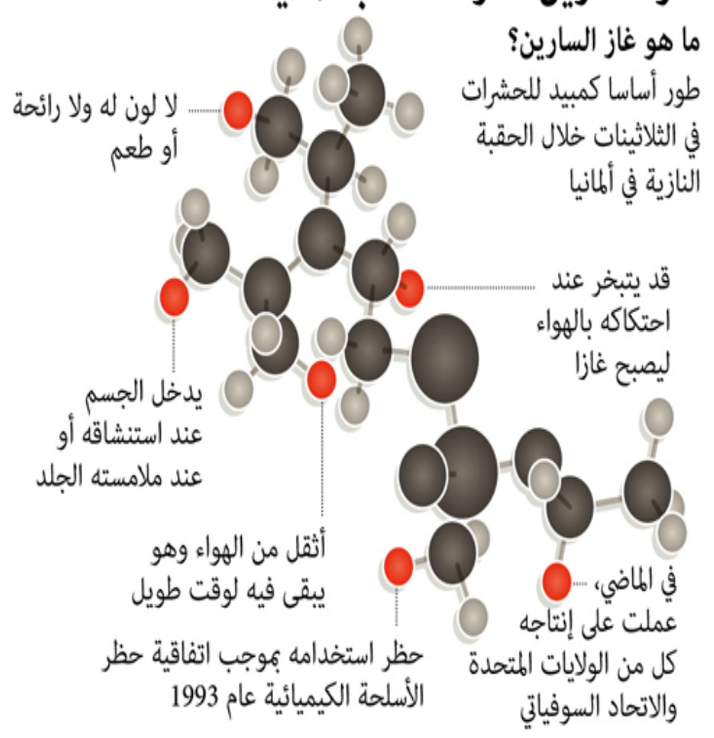

تركيا: التحقيق العلمي أثبت استخدام «الكيماوي» في هجوم إدلب

أهالي «خان شيخون» يبدأون دفن الضحايا

إدلب ـ الأناضول: بدأ أهالي بلدة خان شيخون بريف إدلب شمالي سورية بدفن ضحايا المجزرة المروعة التي ارتكبت بالسلاح الكيماوي وراح ضحيتها مئات القتلى والجرحى، وسط حالة من الرعب لا تزال تخيم على من بقي من سكان البلدة بعد أن نزح أغلبيتهم العظمى. وقالت مصادر في البلدة المنكوبة بحسب «الأناضول»، إن عددا من العائلات التي فقدت أكثر من شخص جراء المجزرة دفنوهم جميعا في قبر واحد بسبب العدد الكبير للضحايا وعدم القدرة على حفر قبر مستقل لكل شخص.

ولفتت المصادر إلى أن شائعات تحدثت يوم حصول المجزرة، الثلاثاء الماضي، حول إمكانية عودة الذين يتعرضون للغازات السامة للحياة بعد 48 ساعة من استنشاقها وهو ما أخر بعض العوائل في دفن ضحاياها. وكذلك جاء التأخر بسبب عمليات الفحص والتشريح لبعض الجثث لأخذ عينات تثبت نوع الغازات الكيماوية المستخدمة في الهجوم.

وقتل أكثر من 100 مدني، وأصيب أكثر من 500 غالبيتهم من الأطفال باختناق، في هجوم بالأسلحة الكيميائية شنته طائرات النظام، الثلاثاء، على «خان شيخون» وسط إدانات دولية واسعة.

الأسد في مقابلة صحافية قبيل هجوم «خان شيخون»: لا خيار لدينا سوى أن ننتصر في الحرب

بيروت ـ رويترز: قال الرئيس السوري بشار الأسد في مقابلة صحافية نشرت امس إن بلاده ليس أمامها من خيار سوى الانتصار في الحرب الأهلية وإن الحكومة لم تستطع التوصل إلى «نتائج» مع جماعات المعارضة التي شاركت في محادثات السلام الأخيرة.

ويبدو أن المقابلة التي أجريت مع صحيفة «فيسيرني ليست» الكرواتية تمت قبل أن يتهم الرئيس الأميركي دونالد ترامب الرئيس السوري بتجاوز «خطوط كثيرة» بعد هجوم في خان شيخون بمحافظة إدلب يوم الثلاثاء يشتبه بأنه بالغاز السام.

وأكدت المقابلة ثقة الأسد في موقفه، حيث أكد مجددا أن هدفه هو إلحاق الهزيمة التامة بالجماعات التي تقاتل حكومته. كما أكد رفضه للنظام الفيدرالي الذي تسعى جماعات كردية في شمال سورية لتطبيقه.

وقال الأسد «الأمل لدينا كبير وهو يزداد. وهذا الأمل مرتبط بالثقة ولولا الثقة لما كان هناك أمل. بكل الأحوال ليس لدينا خيار سوى أن ننتصر بالحرب. إن لم ننتصر فهذا يعني أن تمحى سورية من الخارطة. لا يوجد خيار آخر لذلك. نحن واثقون ومستمرون ومصممون».

وفي إشارة إلى هجمات المعارضة الأخيرة قال الأسد «المعارضة المعتدلة غير موجودة. الموجودة معارضة جهادية بالمعنى المنحرف للجهاد طبعا. العقائدية أيضا بالمعنى المنحرف التي لا تقبل حوارا ولا حلا إلا بطريقة الإرهاب».

وأضاف «لذلك عمليا مع هذا الجزء من المعارضة لا يمكن أن نصل إلى أي نتيجة فعلية، والدليل أنه خلال مفاوضات أستانة بدأوا بالهجوم على مدينة دمشق وعلى حماة ومناطق أخرى من سورية وأعادوا دولاب الإرهاب وقتل الأبرياء».

كوريا الجنوبية تقدم 14 مليون دولار كمساعدات إلى سورية ودول الجوار

سيئول ـ أ.ش.أ: أعلنت وزارة الخارجية الكورية الجنوبية امس، أن الحكومة قررت تقديم مساعدات إنسانية بقيمة 14 مليون دولار أميركي إلى سورية والدول المجاورة.

وأوضحت الخارجية الكورية في بيان ـ نقلته وكالة أنباء «يونهاب» الكورية الجنوبية ـ أن الحكومة أعلنت عن هذه الخطة خلال مؤتمر دعم مستقبل سورية ودول المنطقة الذي تم عقده ببروكسل الأربعاء.

وذكرت الوزارة أن إجمالي حجم المساعدات الكورية الجنوبية إلى سورية والدول الأخرى بالمنطقة المتأثرة بالحروب بلغ 35 مليون دولار، وذلك في الفترة بين 2012 و2016.

وفي سياق منفصل، أعلنت الخارجية الكورية الجنوبية أيضا أنها ستقدم مساعدات إنسانية بقيمة 300 ألف دولار للمتأثرين بالفيضانات التي اجتاحت كولومبيا مؤخرا، وأسفرت عن مقتل نحو 300 شخص.

فرنسا: الأولوية ما زالت قراراً دولياً بشأن سورية ومحادثات سلام

باريس ـ رويترز: قال وزير خارجية فرنسا جان مارك إيرو امس إن باريس لاتزال تسعى لاستصدار قرار من مجلس الأمن الدولي بشأن سورية، مضيفا أن المفاوضات الديبلوماسية لها الأولوية على أي عمل عسكري.

وقال إيرو لتلفزيون سي.نيوز إن «فرنسا لاتزال تسعى للحديث مع شركائها في مجلس الأمن خاصة الأعضاء الدائمين وخصوصا روسيا».

وردا على سؤال عما إذا كانت فرنسا ستنضم إلى أي عمل عسكري محتمل بشأن سورية، قال إيرو إن «المرحلة الأولى هي التصويت على قرار، وقبل أي شيء إعادة بدء مفاوضات السلام في جنيف. يجب ألا نتحرك من أنفسنا، بحجة أن الرئيس الأميركي ربما غلى الدم في عروقه، ونصبح متأهبين للحرب».

وأضاف إيرو أن الرد الأميركي بشأن سورية مازال غير واضح، مشيرا إلى أنه يتلقى رسائل متضاربة من وزير الدفاع الأميركي جيم ماتيس ومن وزير الخارجية ريكس تيلرسون. وقال «إنهما لا يقولان الشيء نفسه».

وتابع «يجب ألا تمر جرائمه دون عقاب. سيأتي اليوم الذي ستقول فيه العدالة الدولية كلمتها بشأن بشار الأسد».

الأمم المتحدة تطالب بهدنة شاملة في سورية لـ 3 أيام

خبراء منظمة الصحة العالمية يشاركون في تشريح جثمان احد ضحايا هجوم «خان شيخون» في مستشفى بتركيا (أ.ب)

جنيف ـ وكالات: قال يان اجلاند كبير مستشاري المبعوث الأممي الخاص ستافان دي ميستورا، إن الأمم المتحدة طلبت في الاجتماع من الدول الأعضاء ومن ضامني أستانا وروسيا وإيران وتركيا والولايات المتحدة، بذل كل الجهود من أجل منح الأمم المتحدة هدنة مدتها 72 ساعة في سورية، خاصة في المناطق التي يتصاعد فيها القتال.

وأوضح اجلاند، في مؤتمر صحافي عقب انتهاء اجتماع مجموعة العمل الدولية الخاصة بالشأن الإنساني في سورية امس، أنه يوجد 400 ألف شخص يعانون بسبب نقص الإمدادات الطبية، والقصف الذي تعرضت له المستشفيات، إضافة إلى نفاد الغذاء مع الوقت، وكذلك باقي الإمدادات، مشيرا إلى أن الأمم المتحدة طلبت في الاجتماع كذلك، اتفاقات بشأن المدن الأربع الفوعا وكفرايا ومضايا والزبداني، إضافة إلى باقي المناطق التي يعاني فيها المدنيون من أوضاع متدهورة كإدلب وحماة وغيرهما.

وأكد أن الأمم المتحدة طالبت بإقرار ترتيبات خاصة للمستشفيات، لأنه لم يعد ممكنا الاستمرار في وضع لا تضمن العناصر المسلحة عدم مهاجمة المرافق الصحية، لافتا إلى طلبه لمجموعة العمل بأن تعمل كل الدول الأعضاء من أجل أن تحصل الأمم المتحدة على الضوء الأخضر من قبل الحكومة والمجموعات المسلحة، للوصول إلى كل المناطق.

وشدد مسؤول الأمم المتحدة على أن الأمم المتحدة تحتاج إلى ضوء أخضر من الحكومة السورية، لخطة أبريل الجاري، ومايو القادم، وذلك للوصول إلى أكثر من مليون من المدنيين السوريين المتضررين من النزاع، وذلك في المناطق التي يصعب الوصول إليها والمناطق المحاصرة، لافتا إلى أن ثلث هؤلاء فقط هم من تمت الموافقة من الحكومة السورية للوصول اليهم بشكل كامل، في حين أن حوالي 40٪ حصلت الأمم المتحدة على موافقات مشروطة بالنسبة للإمدادات الإنسانية التي يمكن إيصالها اليهم، حيث تختلف الحكومة السورية مع الأمم المتحدة بشأن عدد المستفيدين من المساعدات في مناطق معينة، معتبرا ذلك انتهاكا لما نص عليه اتفاق قيينا، والذي خول الأمم المتحدة تحديد أعداد المتضررين المستفيدين من المساعدات في سورية. وأشار اجلاند إلى أن من بين الطلبات التي أكدتها الأمم المتحدة، في اجتماع امس بجنيف، هو التأكيد على أن عمليات الإخلاء التي تحدث في العديد من المناطق في سورية حاليا أن تتم بشكل أمن، وأن تكون محمية وأن يخلو المدنيون إلى أماكن من اختيارهم، وطالبت من مجموعة العمل أو الأعضاء من المسهلين لتلك الاتفاقات أن تكون وفق معايير إنسانية وتتفق مع القانون الدولي.

وردا على سؤال عن تعليقه على ما قالته دوائر سياسية أميركية امس بعد مجزرة خان شيخون من أن العمل العسكري يبقى خيارا، قال اجلاند «إنه لا يعتقد في أن الحل للنزاع السوري سيكون عسكريا، وأن المطلوب هو حل سياسي تفاوضي وأن ما تريده الأمم المتحدة من الولايات المتحدة وروسيا وباقي أعضاء مجموعة العمل، هو جلب الأطراف إلى طاولة التفاوض والتركيز على الوضع الإنساني كذلك، مضيفا أنه مازال على قناعة، بأن مسار أستانا وجنيف بإمكانه إحراز تقدم، مشيرا إلى أن عام 2017 الجاري سيكون عام الديبلوماسية للنزاع السوري. وأكد أن كل الأطراف المعنية في مجموعة العمل الدولية، وبمن في ذلك روسيا، وافقت في اجتماع امس، على الجلوس للنظر، فيما طلبت الأمم المتحدة للتعامل مع الوضع المتهور للغاية في سورية، حيث هناك حاجة عاجلة إلى ترتيبات خاصة حتى لا يتكرر ما حدث في شرق حلب من قبل، منوها إلى أن معظم أعضاء مجموعة العمل تحدثوا بغضب في الاجتماع عما جرى في خان شيخون، مع تأكيد للأمم المتحدة، وأمينها العام على ضرورة الوصول إلى نهاية لمثل تلك الحوادث ومحاسبة المسؤول عنها، قائلا: «إن هناك تقارير متضاربة ما زالت بشأن ما جرى في خان شيخون والمطلوب هو معرفة